

المجلد (٥)، العدد (١٨)، الجزء الثاني، مايو ٢٠١٧، ص ١ - ٣٠

أهمية تعلم المهارات الاجتماعية في مرحلة المراهقة
لذوي الإعاقة الفكرية من وجهة نظر معلمهم
في برامج الدمج بالمرحلة المتوسطة

إعداد

سعد بن محمد بن عبدالله الشبانة

أ.د/ علي بن محمد هوساوي

رئيس قسم التربية الخاصة
وكالة المناهج والبرامج التربوية - وزارة التعليم -
السعودية

أستاذ التربية الخاصة
جامعة الملك سعود

DOI: 10.12816/0039483

أهمية تعلم المهارات الاجتماعية في مرحلة المراهقة لذوي الإعاقة الفكرية
من وجهة نظر معلميه في برامج الدمج بالمرحلة المتوسطة
إعداد

أ.د/ علي بن محمد هوساوي(*) & سعد بن محمد بن عبدالله الشبانة(**)

ملخص

هدفت الدراسة إلى التعرف أهمية تعلم المهارات الاجتماعية في مرحلة المراهقة لذوي الإعاقة الفكرية من وجهة نظر معلميه في برامج الدمج بالمرحلة المتوسطة، حيث تكونت عينة الدراسة من (٨٨) معلماً وقد استخدمت الدراسة الاستبانة والتي شملت (٣٦) فقرة موزعة على ثلاثة أبعاد هي التنشئة الاجتماعية ودور الأسرة و أهداف المرحلة المتوسطة والمنهج والأساليب التعليمية و المهارات الاجتماعية في فترة المراهقة ودور الدمج في تعلمها كما، كما حرصت الدراسة على تنوع عامل الخبرة والمؤهل الدراسي في عينة الدراسة، وقد توصلت الدراسة إلى أن معلمي الدمج يرون أن للأسرة و الأهداف التعليمية ومدارس الدمج دور في تنمية المهارات الاجتماعية للطلاب المراهقين ذوي الإعاقة الفكرية، كذلك قدمت الدراسة مجموعة من التوصيات لدمج الطلاب ذوي الإعاقة الفكرية في المجتمع كما قدمت الدراسة مجموعة من البحوث المقترحة.

الكلمات المفتاحية: المهارات الاجتماعية . برامج الدمج . الإعاقة الفكرية . المرحلة المتوسطة.

(*) أستاذ التربية الخاصة - جامعة الملك سعود.

(**) رئيس قسم التربية الخاصة - وكالة المناهج والبرامج التربوية - وزارة التعليم - السعودية.

Abstract

The study aimed to identify the importance of learning social skills in adolescence for people with intellectual disabilities from the point of view of their teachers in the integration programs in the middle stage. The study sample consisted of (88) teachers. The study used the questionnaire tool which included (36) The role of the family and the objectives of the middle stage and the curriculum and methods of education and social skills in adolescence and the role of integration in learning, as the study was keen on the diversity of experience and qualification in the study sample, the study found that the integration teachers believe that the family and the Ahd The study also presented a set of recommendations for the integration of students with intellectual disabilities into society. The study also presented a set of proposed research.

Key words: Social skills, Integration programs, Intellectual disability, Intermediate stage.

مقدمة:

الإعاقة الفكرية تمثل محوراً هاماً وأساسياً من تلك المحاور التي تدور التربية الخاصة حولها، وتوليها اهتمامها وتعد الإعاقة الفكرية من المشكلات الخطيرة التي يمكن أن تواجه الفرد، والتي يتمثل أثرها المباشر في تدني مستوى أدائه الوظيفي العقلي وذلك إلى الدرجة التي تجعله يمثل وجهاً أساسياً من أوجه القصور العديدة التي يعاني منها ذلك الفرد حيث أن الجانب العقلي رغم ما يعانيه هذا الفرد من مشكلات متعددة يعد هو أصل الإعاقة التي يعاني منها، والتي تترتب عليها مشكلات جمة في العديد من جوانب النمو الأخرى، وفي غيرها من المهارات المختلفة التي تعتبر ضرورية كي يتمكن الطفل من العيش أو التعايش مع الآخرين، وتحقيق التوافق معهم، والتكيف مع البيئة المحيطة، والإعاقة الفكرية هي اضطراب في واحدة أو أكثر من تلك العمليات السيكولوجية الأساسية التي يتضمنها الفهم واستخدام اللغة المنطوقة أو المكتوبة والتي يمكن أن تعبر عن نفسها على هيئة قصور في واحدة أو أكثر من قدرات الطفل على الاستماع، أو التفكير، أو التحدث، أو الكتابة، أو التهجي، أو إجراء العمليات الحسابية، ومن ثم فإن مثل هذه الإعاقة تعد بمثابة حالة تتعارض مع تحقيق إنجاز أكاديمي يتناسب مع عمر الطفل، كما تتعارض مع قيامه بأنشطة الحياة اليومية بذلك الشكل وتلك الكيفية التي نتوقعها ممن هم في مثل سنه.

وتتجه المناهج التعليمية في برامج التربية الفكرية في المرحلة المتوسطة في وزارة التربية والتعليم إلى تعزيز تعلم المهارات الاجتماعية وتوجيه كثير من الأهداف لتتوافق مع هذا التوجه، حيث أن الأهداف التربوية وما يترتب عليها من أهداف تعليمية عامة أو خاصة ستكون موجهة للتعامل مع طبيعة الخصائص الاجتماعية للمعوقين فكرياً وما يترتب عليها من احتياجات فردية (المجموعة الاستشارية ١٤٢٦،٣٢). وتكمن أهمية تعلم المهارات الاجتماعية في أن تنمو عند المراهقين من المعوقين فكرياً بنفس الدرجة والمستوى عند أقرانهم من العاديين قدر الإمكان، وذلك لتحقيق قدر كاف من التوافق الاجتماعي والانفعالي في المجتمع الذي يعيشون فيه، وتمكينهم من الزواج والعمل والدخول في علاقات تفاعلية مع أفراد المجتمع الآخرين (الحميضي ٢٠٠٤). والمهارات الاجتماعية يعرفها الخطيب (١٩٩٣) بأنها أنماط سلوكية يجب توافرها لدى الفرد ليستطيع التفاعل الاجتماعي مع الآخرين بالوسائل اللفظية وغير اللفظية وفقاً لمعايير المجتمع

ويشير مصطلح المهارات الاجتماعية إلى مدلول واسع يتضمن العديد من الاستجابات البسيطة والأنماط السلوكية المعقدة. ومن المهارات الاجتماعية المعقدة التفاعل الاجتماعي، أما المظاهر السلوكية التكيفية فتشمل الكفاية الاجتماعية والأداء المستقل (الخطيب ١٩٩٣).

وتقع على عاتق المعلم مهمة كبيرة في عملية إكساب الطلاب المراهقين ذوي الإعاقة الفكرية مهم كبيرة في عملية إكساب الطلاب ذوي الإعاقة الفكرية مجموعة من المهارات الاجتماعية التي تساعدهم على الاندماج المجتمعي خاصة مع تطبيق برامج الدمج وما تحمله من مسؤولية كبيرة تقع على عاتق المعلم، فيقع على المعلم الجزء الأكبر في إكساب الطلاب ذوي الإعاقة الفكرية مجموعة من المهارات الاجتماعية ولذلك يأتي هذا الدراسة في محاولة للتعرف على أهميه تنمية المهارات الاجتماعية لدى الطلاب المراهقين ذوي الإعاقة الفكرية ببرامج الدمج في المرحلة المتوسطة من وجهة نظر معلمهم .

مشكلة الدراسة:

فلسفة الدمج على أساس تحرير المعوقين ذهنياً من أسر المؤسسات الخاصة التي تعزلهم عن الحياة الاجتماعية، فيتاح لهم فرص الحياة اليومية العادية مثل أقرانهم العاديين، ويعيشون معهم حياة طبيعية ويشاركونهم في نشاطاتهم بأقصى ما تسمح به قدراتهم واستعداداتهم، مما يسهم في زيادة التعارف بينهم، وتحسين اتجاهات العاديين نحو المعوقين ذهنياً وزيادة تقبلهم لهم، كما يتيح للمعوقين ذهنياً فرصة ملاحظة سلوك أقرانهم العاديين في المواقف الأكاديمية والاجتماعية عن قرب، ويمكنهم من محاكاتهم وتقليدهم والتعلم منهم، ويسر لهم فرص معايشة خبرات واقعية متنوعة والتعامل مع مشكلات مختلفة ومن ثم تكوين مفاهيم أكثر واقعية عن أنفسهم وعن الحياة والعالم حولهم (القريطى، ٢٠٠١).

من خلال تجربة الباحث في تعليم فئة المعوقين فكرياً يرى كثير من المعلمين وأولياء الأمور بأن المعوقين فكرياً بعد تجاوزهم عمر الخامسة عشرة يستجيبون لتعلم واكتساب المهارات الاجتماعية بشكل أسرع من تعلمهم المهارات الأخرى، حيث أن اكتساب الطلاب للمهارات الأكاديمية في مادة الرياضيات أو اللغة العربية كان أبطأ من تعلمهم المهارات الاجتماعية مثل

احترام الأنظمة العامة، تكوين الصداقات، تقديم الشكر والثناء، الابتعاد عن المشاكل، إظهار التصرفات المقبولة، وقد يعود ذلك لخصائص الطلاب في هذه المرحلة العمرية أو أساليب التدريس أو غير ذلك، مما يدعو إلى دراسة الأسباب التي تدعم هذا التوجه.

ويمكن بلورة المشكلة في السؤال الآتي:

- ما مدى أهمية تعلم المهارات الاجتماعية في مرحلة المراهقة لذوي الإعاقة الفكرية من وجهة نظر معلمهم في برامج الدمج بالمرحلة المتوسطة؟
ويتفرع من هذا السؤال الأسئلة التالية:
- ما دور التنشئة الاجتماعية للمعوق فكرياً في زيادة حصيلته من المهارات الاجتماعية من وجهة نظر معلمي برامج الدمج في المرحلة المتوسطة؟
- ما هي المهارات الاجتماعية المتوقع إتقانها من قبل الطالب في مرحلة المراهقة من وجهة نظر معلمي برامج الدمج في المرحلة المتوسطة؟
- ما تأثير دمج ذوي الإعاقة الفكرية في تعلم المهارات الاجتماعية من وجهة نظر معلمي برامج الدمج في المرحلة المتوسطة؟

هدف الدراسة:

تهدف هذا الدراسة إلى تحقيق الإجراءات الآتية:

- ١- التعرف على دور التنشئة الاجتماعية للمعوق فكرياً في زيادة حصيلته من المهارات الاجتماعية من وجهة نظر معلمي برامج الدمج في المرحلة المتوسطة.
- ٢- التعرف على المهارات الاجتماعية المتوقع إتقانها من قبل المعوق فكرياً في مرحلة المراهقة من وجهة نظر معلمي برامج الدمج في المرحلة المتوسطة.
- ٣- معرفة تأثير دمج ذوي الإعاقة الفكرية مع العاديين في تعلم المهارات الاجتماعية من وجهة نظر معلمي برامج الدمج في المرحلة المتوسطة.

أهمية الدراسة:

تتعدد أهمية الدراسة ويمكن تقديم أهمية الدراسة في النقاط التالية:

بالنسبة للطلاب ذوي الإعاقة الفكرية:

- محاولة التعرف على أهم المهارات الاجتماعية المناسبة للطلاب المراهقين ذوي الإعاقة الفكرية .
- محاولة تقديم قائمة بأساليب تنمية المهارات الاجتماعية لدى الطلاب المراهقين ذوي الإعاقة الفكرية .
- محاولة التعرف على أهمية برامج الدمج في العملية التعليمية للطلاب المراهقين ذوي الإعاقة الفكرية .

بالنسبة للقائمين على العملية التعليمية للطلاب المراهقين ذوي الإعاقة الفكرية:

- محاولة لفت نظر القائمين على العملية التعليمية للطلاب ذوي الإعاقة الفكرية إلى ضرورة تقديم برامج تعليمية تساعد على القضاء على المشكلات السلوكية والنفسية والاجتماعية التي يعاني منها الطلاب.
- محاولة لفت نظر القائمين على العملية التعليمية للطلاب ذوي الإعاقة الفكرية إلى ضرورة ربط المناهج الدراسية المقدمة لهم بحياتهم الخاصة وفق ميولهم ورغباتهم.
- محاولة لفت نظر القائمين على وضع المناهج الدراسية للطلاب ذوي الإعاقة الفكرية إلى ضرورة تضمين المناهج الدراسية بعض القيم والمبادئ الاجتماعية الأساسية والضرورية للطلاب

بالنسبة للمجتمع.

- محاولة إدماج الطلاب ذوي الإعاقة الفكرية في المجتمع المحيط بهم.
- محاولة تقديم اقتراحات تساعد المجتمع على الاستفادة من قدرات الطلاب ذوي الإعاقة الفكرية.

مصطلحات الدراسة:

الإعاقة الفكرية:

تعرف على أنها حالة تشير إلى جوانب قصور واضحة ملموسة في الأداء الوظيفي الحالي للفرد، وتتصف الحالة بأداء عقلي أقل من المتوسط بشكل واضح يكون متلامزماً مع جوانب قصور في مجالين أو أكثر من مجالات المهارات التكيفية التالية: التواصل، العناية الذاتية، الحياة المنزلية، المهارات الاجتماعية، استخدام المصادر المجتمعية، التوجيه الذاتي، الصحة والسلامة، المهارات الأكاديمية الوظيفية، وقت الفراغ ومهارات العمل، وتظهر قبل سن الثامنة عشرة (المجموعة الاستشارية ١٤٢٦: ١٧).

وتعرف إجرائياً بأنها مجموعة من السمات والخصائص العقلية والجسمية والمعرفية والنفسية التي تنتج عن مجموعة من الأسباب وتؤثر على الفرد المصاب بهذه الإعاقة.

المرحلة المتوسطة:

تلك الفترة الدراسية الممتدة لثلاث سنوات دراسية تبدأ من بلوغ التلميذ سن الثانية عشرة وإنهائه المرحلة الابتدائية يتم من خلالها إمداد التلميذ القابل للتعلم بالمعارف والمهارات المناسبة لخصائصه في تلك المرحلة وإعداده للمرحلة الثانوية (المجموعة الاستشارية ١٤٢٦: ١٣).

وتعرف إجرائياً بأنها المرحلة التي يدرس فيها الطالب بعد المرحلة الابتدائية وتستمر لمدة ثلاث سنوات.

المهارات الاجتماعية:

مجموعة من المهارات المساعدة لتمكين الفرد من إدراك التفاعل الايجابي مع الآخرين والمتعلقة بالجوانب الشخصية والبيئة المنزلية والبيئة المدرسية والبيئة المحلية (المخطي ٢٠٠٥ : ١٢).

وتعرف إجرائياً بأنها مجموعة من المهارات التي تتعلق بتفاعل الفرد مع مجتمعه بجميع طبقاته، وتشمل مهارات الحوار والمعاملة والتواصل وغيرها من مهارات الحياة اليومية.

مرحلة المراهقة:

مرحلة الانتقال من مرحلة الطفولة (مرحلة الإعداد لمرحلة المراهقة) إلى مرحلة الرشد والنضج، وتمتد في العقد الثاني من حياة الفرد من الثالثة عشرة إلى التاسعة عشرة تقريباً وتزيد أو تنقص بعام أو عامين (زهران ١٩٩٥: ٣٢٣). وتعرف إجرائياً بأنها مرحلة من مراحل عمر الإنسان لها خصائص جسمية ونفسية وعقلية تتميز عن المراحل الأخرى السابقة واللاحقة وتعتبر مرحلة هامة تتشكل فيها جوانب هامة من شخصية الفرد.

برنامج الدمج في المدرسة العادية: يقصد به الصفوف الخاصة الملحقة بالمدرسة العادية وهو شكل من أشكال الدمج الأكاديمي ويطلق عليه الدمج المكاني، حيث يلتحق الطلبة غير العاديين مع الطلبة العاديين في نفس المبنى المدرسي ولكن في صفوف خاصة، ويلتقي الطلبة غير العاديين في هذه الصفوف ببرامج تعليمية من معلم التربية الخاصة، ويتلقون برامج تعليمية مشتركة مع العاديين في الصفوف العادية أو في أنشطة المدرسة (المجموعة الاستشارية ١٤٢٦: ١٣).

ويعرف إجرائياً بأنه فصول خاصة داخل المدرسة العادية يتلقى فيها طلاب الإعاقة الفكرية المهارات التعليمية اللازمة بجانب اكتسابهم لمهارات أخرى كالمهارات الاجتماعية وغيرها.

الإطار النظري والدراسات السابقة:

الإعاقة الفكرية:

عبر عن مفهوم الإعاقة الفكرية Mental impairment or Mentally handicapped بمصطلحات عديدة منها: Mental deficiency النقص العقلي، والتخلف العقلي Mental retardation والضعف العقلي Mental subnormal، ومهما يكن من أمر هذه المصطلحات التي تعبر وبطريقة ما عن مفهوم الإعاقة العقلية، هذا وقد تعددت تعريفات الإعاقة العقلية تبعاً لاختلاف مجالات تخصص الباحثين واهتماماتهم وأغراضهم من التعريف، نظراً لأن الإعاقة العقلية تعد مشكلة لها أبعاد طبية وتعليمية ونفسية واجتماعية أيضاً (عبيد، ٢٠٠١، ١١١).

وقد أتمدت التعريفات الطبية العوامل المسببة للإعاقة العقلية كالوراثة أو الإصابة بأحد الأمراض وما يترتب عنها من آثار جانبية، وركزت التعريفات التعليمية على القصور في

الاستعدادات التحصيلية والمقدرة على التعلم والتدريب، كما اتخذ السيكولوجيون من مستوى الأداء على اختبارات الذكاء محكاً أساسياً لتعريفاتهم، أما الاجتماعيون فقد اعتبروا الخصائص السلوكية الاجتماعية محكاً أساسياً لتحديد المعوقين ذهنياً (القريطى، ٢٠٠١، ٢٠٩) ويمكن استنتاج مجموعة من الأمور من خلال استعراض التعريفات المختلفة للإعاقة الفكرية وهى :

- أن الإعاقة الفكرية ظاهرة معقدة متعددة الجوانب والأبعاد، وأن القصور الذي يترتب عنها لدى الفرد لا ينحصر في الجانب العقلي، وإنما يشمل جوانب أخرى أيضاً .
- إن الاعتماد على اختبارات الذكاء وحدها مثلاً في تحديد ذوى الإعاقة الفكرية غير كاف لعدة أسباب منها : عدم وجود اتفاق بين علماء النفس على مفهوم الذكاء، وكذلك على الدرجة أو نسبة الذكاء التي تبدأ عندها الإعاقة العقلية، عدم وجود اتفاق عام على تحديد العوامل التي تقيسها اختبارات الذكاء، أن هذه الاختبارات يتم تقنينها عادة على عينة من الأسوياء، وحينما يتم تطبيقها على المعوقين ذهنياً فإن ذلك يؤثر بشكل سلبي على مستوى أدائهم، وخصوصاً إذا كان الاختبار يعتمد على التعبير اللغوي، وجود كثير من العوامل التي تظهر تبايناً في درجات الأفراد على أي اختبار من اختبارات الذكاء وهذا ما يسمى بخطأ القياس، إمكانية وجود الخطأ في تفسير نتائج هذه الاختبارات للفرد المعوق ذهنياً، خاصة عندما يحصل هذا الفرد على درجة مرتفعة في أحد هذه الاختبارات، ودرجة منخفضة في اختبار آخر.

فئات الإعاقة الفكرية:

تقتضي الضرورات الدراسية والأغراض التطبيقية تصنيف ذوى الإعاقة الفكرية إلى فئات؛ حتى يتسنى دراستهم، وفهم سلوكهم، وتحديد احتياجاتهم الخاصة وكيفية التعامل معهم، وتخطيط وتهيئة الخدمات والبرامج اللازمة لرعايتهم (القريطى، ٢٠٠١، ٢٦١) . وقد ظهرت تصنيفات عديدة للإعاقة العقلية، ويرجع تعددها إلى اختلاف المعايير التي صنفت وفقاً لها، وسوف يقتصر هنا على التصنيف التعليمي لها، نظراً لتركيزه على معيار القدرة على التعلم في تصنيف المعوقين ذهنياً، وهو ما يهمننا في هذا المجال ويقوم هذا التصنيف على أساس معدلات الذكاء مع تمييز كل فئة تصنيفية تبعاً لاستعدادات أفرادها وقابليتهم للتعلم كمحك أساسي، فهو يعني بالاحتياجات

التعليمية وما يلائمها من برامج أكثر مما يعني بنسبة الذكاء في ذاتها، وبإمكانية انتقال المعوق من برنامج تربوي إلى آخر وفقاً لمدى اتقانه للمهارات والمتطلبات السابقة اللازمة لذلك (القريطي، ٢٠٠١، ٢٦٥). ويتضمن هذا التصنيف ثلاث فئات هم القابلون للتعليم والقابلون للتدريب والمعتمدون، وفيما يلي وصف تفصيلي لكل فئة منها (عميرة، ٢٠٠٣، ٩-١١) (عبيد، ٢٠٠١، ١٢٥-١٣٠):

القابلون للتعليم **Educables**:

يطلق على هذه الفئة ذوي الإعاقة الفكرية البسيطة أو الخفيفة أو المأفونين أو المورون، وهي تمثل نسبة ٧٥% تقريباً من عدد المعوقين ذهنياً ومن أهم الخصائص المميزة للأفراد في هذه الفئة ما يلي:

- يمكنهم مواصلة الدراسة بالمناهج التعليمية العادية ولكن بمعدل تعلم بطيء وبصعوبة مقارنة بأقرانهم العاديين في نفس العمر، ولذا فعندما ينتهون من مراحل دراستهم الرسمية، يكون مستوى تحصيلهم مقارباً لمستوى يتراوح بين الصف الثالث والخامس الابتدائي العادي، حيث إنهم يدرسون كل مستوى في سنتين أو ثلاث سنوات .
- قادرون على تعلم المهارات الأكاديمية الأساسية البسيطة إذا توافرت لهم خدمات أو برامج تربوية موجهة فردية تتفق مع قدراتهم واستعداداتهم داخل بيئة تعليمية ملائمة.

القابلون للتدريب **Trainables**:

يطلق على هذه الفئة ذوي الإعاقة العقلية المتوسطة أو البلاء، ومن أهم الخصائص المميزة للأفراد في هذه الفئة ما يلي :

- قابلون للتدريب على مهام العناية الذاتية والوظائف الاستقلالية والمهارات الاجتماعية والأعمال اليدوية البسيطة، وذلك إذا قدمت لهم بشكل واضح ومبسط من خلال برامج تدريبية موجهة.
- لا يمكنهم حسن التصرف في المواقف التي يواجهونها ومن تحمل المسؤولية كاملة تجاه أنفسهم، ولذا فهم يحتاجون إلى العمل في أماكن مأمونة تحت ملاحظة وإشراف ورعاية خاصة.

المعتمدون Custodial :

يطلق على هذه الفئة ذوى الإعاقة العقلية الشديدة أو الجسيمة أو غير القابلين للتعليم والتدريب أو المعتوهين، ومن الخصائص المميزة للأفراد في هذه الفئة ما يلي:

- غير قابلين للاستفادة من التعليم أو التدريب.
- يستطيعون اكتساب العادات الأساسية مثل النظافة والتغذية وضبط عمليات الإخراج بشكل جزئي إذا توافرت لهم الرعاية الاجتماعية والتأهيلية المناسبة.
- عاجزون كلية عن العناية بأنفسهم أو حمايتهم من الأخطار، ولذا فهم يعتمدون اعتماداً كلياً على غيرهم، ويفضل إيداعهم في مراكز الرعاية الخاصة لحاجتهم إلى الملاحظة الدائمة.

مما سبق يمكن استنتاج أن الفئة الأولى من المعوقين ذهنياً "القابلون للتعليم" هي أكثر فئات الإعاقة العقلية قدرة على استيعاب أي مناهج دراسية تقدم لها إذا كانت ملائمة لقدراتها واستعداداتها، وإذا وجدت الإرشاد والتوجيه المناسبين، وإذا توافرت لها البيئة التي تعينها على ذلك .

الخصائص الاجتماعية و الانفعالية للطلاب ذوى الإعاقة الفكرية:

ومن أهم الصفات المميزة لأفراد ذوى الإعاقة الفكرية العدوانية، والانسحاب الاجتماعي، والسلوك التكراري، والتردد، والنشاط الزائد، وعدم القدرة على ضبط الانفعالات، وعلى إنشاء علاقات اجتماعية فعّالة مع الغير، والميل نحو مشاركة الأصغر سناً في نشاطهم وعدم تقدير الذات، وعدم الشعور بالأمن والكفاية،، والمعوق عقلياً يعيش في عالم لا يواجه فيه سوى الفشل المستمر ولا يشعر فيه إلا بالعجز وقلة الشأن، والشعور بالتدني، ويظهر هذا السلوك في تعامله مع الآخرين، فهو لا يهتم بنظافته الشخصية ولا يهتم بتكوين علاقات اجتماعية مع غيره، أو مشاركتهم في أوجه نشاطهم، ويتصف المعوق عقلياً في معظم الأحيان بالبلادة وعدم الاكتراث، وعدم التحكم في الانفعالات، إن ذوى الإعاقة الفكرية يرى نفسه يختلف عن غيره من الآخرين ولذلك فإنه يتصرف تصرفات غير لائقة ومناسبة، ويشعر بأنه عاجز وقليل الشأن بالنسبة لغيره من الأسوياء، ولذلك فمن الواجب أن نجعل المعوق عقلياً يثق بنفسه، وذلك عن طريق رعايته والاهتمام به

وإرشاده ومدحه إذا فعل شيئاً صحيحاً ، ويجب علينا تشجيعه على المشاركة مع الآخرين في مختلف النشاطات (Drummond ,2005). (Goodson,2005).

الدمج لذوي الإعاقة الفكرية:

تعني هذه الاستراتيجية بدمج المعوقين ذهنياً القابلين للتعليم في مدارس العاديين مع اتخاذ الترتيبات والتدابير اللازمة لإمدادهم بالمساعدات التربوية أو الإضافية التي تناسب احتياجاتهم الخاصة، لتحقيق أقصى استفادة ممكنة من البرامج التعليمية سواء بصورتها العادية أم بعد تعديلها (سليمان، ١٩٩٧، ٨١)، ومن أشكال الدمج (الخطيب، ٢٠٠٤) :

- **الدمج الكلي:** ويتم ذلك بوضع المعوقين ذهنياً في فصول العاديين طوال الوقت، على أن يتلقى معلم الفصل باستمرار مساعدات أكاديمية من إخصائين استشاريين تمكنه من مقابلة احتياجاتهم.
- **الدمج الجزئي:** ويتم ذلك بوضع المعوقين ذهنياً مع العاديين لفترة معينة من الوقت يومياً على أن ينفصلوا عنهم بعد هذه الفترة في فصول مستقلة لتلقي مساعدات تعليمية متخصصة لإشباع احتياجاتهم الأكاديمية الخاصة على يد معلمين إخصائيين سواء في مواد دراسية معينة، أم في موضوعات محددة؛ وذلك عن طريق التعليم الفردي أو داخل غرفة المصادر بالمدرسة ذاتها.
- **الدمج المكاني والاجتماعي:** ويتم ذلك بتجميع المعوقين ذهنياً في فصول دراسية مستقلة داخل نطاق المدارس العادية، بحيث يدرسون فيها طوال الوقت ؛ وفقاً لبرامج دراسية خاصة تناسب احتياجاتهم، وتقتصر مشاركتهم مع أقرانهم العاديين على الاحتكاك والتفاعل خلال أوقات الراحة وفي الأنشطة الاجتماعية المدرسية كالتربية الرياضية والفنية والرحلات... وغيرها .
- أن يتلقى المعوقون ذهنياً تعليمهم لبعض الوقت على مدار ساعات أو أيام متصلة في مدارس خاصة بهم، ويسمح لهم بقضاء بقية الوقت في مدارس عادية في نطاق البيئة المحلية.

المهارات الاجتماعية:

ليس هناك تعريف محدد للمهارات الاجتماعية نظرا لاتساع هذا المفهوم من جهة وما يطرأ على هذا المفهوم من تغير بسبب التغير العلمي المستمر في هذا المجال من جهة أخرى، ونظرا لهذا الاتساع تعددت المفاهيم والمسميات المرادفة لمصطلح المهارات الاجتماعية، فهناك من يستخدم مفهوم تبادل العلاقات الشخصية مع الآخرين (Interpersonal skills) أو مصطلح السلوك التوكيدي (Assertiveness) مصطلح الكفاءة الاجتماعية (social competence) إلا انه يجب على الوقوف على هذه المصطلحات للتفريق بينها، وهي أن المهارات الاجتماعية تعتبر سلوكيات ملاحظة يمكن قياسها يستخدمها الفرد أثناء تفاعله مع الآخرين، وهي سلوك وليست سمه، وهذه السلوكيات إذا اجتمعت لدى الفرد أصبحت تعبر عن سمه عليا وهي الكفاءة الاجتماعية، ومن هذا يتضح لنا أن المهارات الاجتماعية مهارة وليست سمة والكفاءة الاجتماعية مجموعة من المهارات تكون في مجملها السمة الكلية وهي الكفاءة الاجتماعية، وهي جزء من الكفاءة الكلية للشخصية، فإذا ما أضفنا عليها المهارات الأكاديمية، والمهارات الجسمية، والنفسية أصبحت لدينا شخصية متكاملة. وهي تمثل العنصر الخامس من الذكاء الانفعالي أو الوجداني حسب تقسيم قولمان. وأصبح مفهوم المهارات الاجتماعية مصطلح يستخدم لوصف الأداء الوظيفي الاجتماعي ليتضمن الصداقة، المكانة الاجتماعية، المهارات الاجتماعية، الكفاية الاجتماعية، السلوك التكيفي (المخطي ٢٠٠٥: ص ١٣).

والأفراد من ذوي الإعاقة الفكرية يواجهون العديد من المشكلات الاجتماعية حيث غالباً ما يجدون صعوبة في تكوين أصدقاء وفي الاحتفاظ بما يكونوا قد قاموا بتكوينه من صداقات وهو الأمر الذي يرجع إلى سببين اثنين على الأقل هما:

- إنهم حتى عندما لا يحاولون إقامة تفاعلات معينة مع الآخرين فإنهم قد يبدون سلوكيات من شأنها أن تجعل أقرانهم يبتعدون عنهم حيث قد يبتعدون مثلاً معدلات من قصور الانتباه والسلوك الفوضوي أكثر ارتفاعاً قياساً بأقرانهم العاديين. إن ماسبق يعتبر مدخلاً لعرض خصائص الفرد في فترة المراهقة والتي تتمثل في المرحلة المتوسطة من عمر الثانية عشر إلى الخامسة عشر والتي تتشابه إلى حد كبير مع خصائص أقرانهم

العاديين عموماً، إلا أن ضعف التواصل من قبل المعوق وضعف قدراته يجعل اكتشاف رغباته فيها نوع من الصعوبة.

■ إن غالبيتهم لا يعرفون كيف يمكنهم إقامة علاقات اجتماعية ناجحة أو تفاعلات اجتماعية معينة مع الآخرين وهو الأمر الذي يتضح منذ وقت مبكر من حياتهم وذلك بداية من مرحلة ما قبل المدرسة.

والأسرة لها دور كبير في عملية تنمية المهارات الاجتماعية لدى الأفراد ذوي الإعاقة الفكرية وهذا ما أكدته العديد من الدراسات (دراسة خليفة، ٢٠٠٧) (دراسة الفقى، ٢٠٠٨) كما أن العديد من السلوكيات التي تأخذ جذورها من ذلك التنوع تنذر بتقويض النجاح المدرسي الذي يمكن أن يحققه الطفل، بل وتقويض التوافق الاجتماعي كلية. ومع محاولة المدرسة مساعدة الطلاب على اكتساب تلك المهارات المطلوبة لكي يصيروا أكفاء في المجتمع الأكبر فإن المدرسة بل والمربين عامة يجب أن يكونوا على وعي كامل بذلك الانفصال الذي يوجد بين ثقافة المدرسة من ناحية وثقافة الطفل من ناحية أخرى. وعلى هذا الأساس ينبغي أن يتسم المربون بكفاءتهم عبر الثقافية ومهارتهم في تلك المبادئ الأساسية التي تتعلق بالتدريس في ارتباطه بمثل هذه الثقافات المختلفة. كما إن العديد من السلطات تعتقد أن الأسرة تعد في هذا الصدد بمثابة عامل حاسم في تحديد مدى النجاح الذي يمكن أن يحققه الشخص المعوق فكرياً في كل من تحقيق التوافق مع المجتمع المحلي من ناحية، وفي العمل أو شغل وظيفة معينة من ناحية أخرى.

إجراءات الدراسة:

حدود الدراسة:

تحدد الدراسة الحالية بمعلمي التربية الفكرية في برامج الدمج لذوي الإعاقة الفكرية في مدارس المرحلة المتوسطة بمدينة الرياض.

منهج الدراسة:

استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي الذي ينسجم مع طبيعة الدراسة بحيث تم جمع البيانات وتحليلها بغرض التعرف على أهمية برامج الدمج في تنمية المهارات الإجتماعية لدى الطلاب المراهقين ذوي الإعاقة الفكرية مع وجهة نظر معلمهم

مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من جميع معلمي التربية الفكرية في برامج الدمج لذوي الإعاقة الفكرية بالمرحلة المتوسطة في مدينة الرياض خلال فترة إجراء الدراسة خلال العام الدراسي ١٤٣٠/١٤٣١هـ.

عينة الدراسة:

أخذ الباحث عينة عشوائية بسيطة مكونة من (١٠٠) معلم من معلمي التربية الفكرية في برامج الدمج لذوي الإعاقة الفكرية بالمرحلة المتوسطة في مدينة الرياض خلال فترة إجراء الدراسة خلال العام الدراسي ١٤٣٠/١٤٣١هـ. وبعد التطبيق الميداني تم الحصول على (٨٨) استبانة مكتملة البيانات وصالحة للتحليل الإحصائي.

وصف أفراد عينة الدراسة:

جدول رقم (١)
توزيع أفراد عينة الدراسة وفق متغير المؤهل

النسبة	التكرار	المؤهل
٥.٧	٥	دبلوم تربية خاصة
٨٠.٧	٧١	بكالوريوس تربية خاصة
٥.٧	٥	ماجستير تربية خاصة
١.١	١	دكتوراه تربية خاصة
٦.٨	٦	أخرى
%١٠٠	٨٨	المجموع

جدول رقم (٢)

توزيع أفراد عينة الدراسة وفق متغير التخصص

التخصص	التكرار	النسبة
معلم تربية خاصة	٧٢	٨١.٨
معلم تربية رياضية	٦	٦.٨
معلم تربية فنية	٢	٢.٣
أخرى	٨	٩.١
المجموع	٨٨	%١٠٠

جدول رقم (٣)

توزيع أفراد عينة الدراسة وفق متغير سنوات الخبرة في تعليم ذوي الإعاقة الفكرية

التكرار	النسبة	النسبة
٥ سنوات فأقل	١٩	٢١.٦
٦ - ١٠ سنوات	٥٥	٦٢.٥
١١ - ١٥ سنة	١٠	١١.٤
١٦ سنة فأكثر	٤	٤.٥
المجموع	٨٨	%١٠٠

جدول رقم (٤)

توزيع أفراد عينة الدراسة وفق متغير سنوات الخبرة في برامج الدمج لذوي الإعاقة الفكرية في المرحلة المتوسطة

سنوات الخبرة في البرامج	التكرار	النسبة
٥ سنوات فأقل	٤٣	٤٨.٩
٦ - ١٠ سنوات	٤٥	٥١.١
المجموع	٨٨	%١٠٠

أداة الدراسة:

الاستبانة:

تهدف الإستبانة إلى تحديد طرق تنمية المهارات الاجتماعية لدي المراهقين ذوي الإعاقة الفكرية من وجهة نظر المعلمين, وقد اتبع الباحث عدة خطوات لإعداد الإستبانة, قام الباحث

بمراجعة الإطار النظري والدراسات السابقة عن طرق تنمية المهارات الإجتماعية , واطلع علي بعض مقاييس المهارات الإجتماعية, ومنها مقياس (Priamikova,2010), (Shujja, & Malik,2011)؛ ثم قام الباحث باستطلاع آراء المدرسين بمدارس بدمج ومدارس التربية الفكرية من خلال الزيارات الميدانية المتكررة , ومن خلال استبيان مفتوحة لمعرفة طرق تنمية المهارات الإجتماعية لدي المراهقين ذوى الإعاقة الفكرية . ثم قام الباحث بإعداد الاستبانة للمهارات الاجتماعية للمراهقين ذوى الإعاقة الفكرية, ويناسب خصائصهم, وقد قام الباحث لإعداد الاستبانة بالخطوات التالية:

وتضمنت الاستبانة ثلاثة أبعاد أساسية هي المهارات المكونة لطرق تنمية المهارات الإجتماعية , وتكونت الإستبانة في صورتها الأولية من ٤٣ عبارة عرضت علي السادة المحكمين. وقام الباحث بحساب نسبة الاتفاق واستبعدت العبارات التي تقل نسبة الاتفاق عليها عن (٨٠٪) وتعديل بعض المفردات الأخرى التي أشار إليها المحكمون. وتكونت الاستبانة في صورتها النهائية من (٣٦) عبارة مقسمة علي ثلاثة أبعاد بواقع ١٢ عبارة لكل بعد وكانت الاستجابات علي الاستبانة ثلاثة اختيارات (غير مهم - مهم إلى حد ما - مهم), ودرجاتها (٣, ٢, ١) علي التوالي تتراوح الدرجات علي الاستبانة (١-١٠٢) درجة وتعتبر الدرجة المرتفعة علي الاستبانة عن ارتفاع تأثير البعد في المهارات الاجتماعية, وتعتبر الدرجة المنخفضة علي الاستبانة علي انخفاض تأثير البعد في المهارات الاجتماعية عند المراهقين ذوى الإعاقة الفكرية.

صدق الاستبانة:

صدق الاتساق الداخلي:

قام الباحث بحساب معامل الارتباط بين درجة كل بعد من أبعاد المقياس بالدرجة الكلية للمقياس علي عينة التقنين (ن = ١٠٠) مراهق أصم, والجدول (٥) يوضح ذلك

جدول (٥)

معاملات ارتباط درجة كل بعد من أبعاد استبانة طرق تنمية المهارات الاجتماعية بالدرجة الكلية للاستبانة

الدرجة الكلية	التنشئة الاجتماعية ودور الأسرة	التنشئة الاجتماعية ودور الأسرة	التنشئة الاجتماعية ودور الأسرة	البعد

٠,٨٣	٠,٧٤	٠,٦٨	-	التنشئة الاجتماعية ودور الأسرة
٠,٧٢	٠,٥٩	-	-	أهداف المرحلة المتوسطة والمنهج والأساليب التعليمية
٠,٧٩	-	-	-	المهارات الاجتماعية في فترة المراهقة ودور الدمج في تعلمها
-	-	-	-	الدرجة الكلية

يتضح من جدول (٥) أن معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية للأبعاد الثلاثة (التنشئة الاجتماعية ودور الأسرة - أهداف المرحلة المتوسطة والمنهج والأساليب التعليمية - أهداف المرحلة المتوسطة والمنهج والأساليب التعليمية) ببعضها البعض من جهة، وبينها وبين الدرجة الكلية للاستبانة من جهة أخرى دالة عند مستوي (٠,٠١) وهذا يشير إلى التماسك الداخلي للاستبانة.

صدق المحك:

بلغت قيمة معامل الارتباط بين استبانة طرق تنمية المهارات الاجتماعية ذوى الاعاقة الفكرية وبين مقياس المهارات الاجتماعية (إعداد Priamikova , ٢٠١٠), الذي طبق علي عينة التقنين (ن = ١٠٠) هي (٠,٨٩٤) وهي قيمة مرتفعة ودالة عند مستوي دلالة ٠,٠١ .

الصدق التجريبي (صدق المحك):

تم حساب صدق استبانة طرق تنمية المهارات الاجتماعية لطلاب ذوى الاعاقة الفكرية بالتلازم مع مقياس المهارات الاجتماعية (إعداد Priamikova, ٢٠١٠), علي عينة التقنين (ن = ١٠٠) من المراهقين ذوى الإعاقة الفكرية, تم حساب معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية للمقياس المهارات الاجتماعية (إعداد Priamikova, 2010), وأبعاد استبانة المهارات الاجتماعية للطلاب ذوى الإعاقة الفكرية (التنشئة الاجتماعية ودور الأسرة - أهداف المرحلة المتوسطة والمنهج والأساليب التعليمية - أهداف المرحلة المتوسطة والمنهج والأساليب التعليمية) وكانت معاملات الارتباط علي الترتيب (٠,٧٥٣ , ٠,٦٥٩ , ٠,٨٤٣ , ٠,٧٩٨) وجميعها دال عند مستوي ٠,٠١ . مما يدل علي أن الاستبانة علي درجة مناسبة من الصدق.

ثبات الاستبانة:

قام الباحث بحساب ثبات الاستبانة بطريقتي معامل ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية لسبيرمان - بروان علي عينة تقنين البالغ عددها (١٠٠) مراهق ذو إعاقة فكرية، ثم قام بحساب الثبات بطريقة إعادة تطبيق الاستبانة علي عينة قوامها (١٠٠) مراهق ذو إعاقة فكرية من نفس العينة بفاصل زمني قدرة أسبوعين، والجدول التالي يوضح قيم معاملات الثبات.

الجدول (٦)

معاملات ثبات أبعاد استبانة طرق تنمية المهارات الاجتماعية للطلاب المرهقين ذوى الإعاقة الفكرية بطريقة ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية

معاملات الثبات			الأبعاد
إعادة التطبيق	التجزئة النصفية	ألفا كرونباخ	
٠,٧٧٨	٠,٨٢٣	٠,٧٤٤	التنشئة الاجتماعية ودور الأسرة
٠,٦٩٨	٠,٧٥٨	٠,٧٢٩	أهداف المرحلة المتوسطة والمنهج والأساليب التعليمية
٠,٧٦٥	٠,٧٢٥	٠,٥٩٨	المهارات الاجتماعية في فترة المراهقة ودور الدمج في تعلمها
٠,٧٨٧	٠,٧٨٦	٠,٧٤٥	الدرجة الكلية

يتضح من نتائج جدول (٦) أن جميع معاملات الثبات لإبعاد الاستبانة ودرجتها الكلية دالة عند مستوي ٠,٠١, مما يدل علي أن الاستبانة علي درجتها مناسبة من الثبات. وهكذا يتضح أن استبانة طرق تنمية المهارات الإجتماعية في صورتها النهائية صادق وثابت ويمكن الوثوق في البيانات التي يتم الحصول عليها باستخدامها.

الأساليب الإحصائية:

لتحقيق أهداف الدراسة وتحليل البيانات التي تم تجميعها، فقد تم استخدام العديد من الأساليب الإحصائية المناسبة باستخدام الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية Statistical Package for Social Sciences والتي يرمز لها اختصاراً بالرمز (SPSS). وذلك بعد أن تم ترميز وإدخال البيانات إلى الحاسب الآلي، ولتحديد طول خلايا المقياس الثلاثي (الحدود الدنيا والعليا) المستخدم في محاور الدراسة، تم حساب المدى (٣-١=٢)، ثم تقسيمه على عدد خلايا

المقياس للحصول على طول الخلية الصحيح أي ($3/2 = 0.67$) بعد ذلك تم إضافة هذه القيمة إلى أقل قيمة في المقياس (أو بداية المقياس وهي الواحد الصحيح) وذلك لتحديد الحد الأعلى لهذه الخلية، وهكذا أصبح طول الخلايا كما يأتي :

- من ١ إلى ١.٦٧ يمثل (غير مهم) نحو كل عبارة باختلاف المحور المراد قياسه.
- من ١.٦٨ إلى ٢.٣٤ يمثل (مهم إلي حد ما) نحو كل عبارة باختلاف المحور المراد قياسه.
- من ٢.٣٥ إلى ٣.٠٠ يمثل (مهم) نحو كل عبارة باختلاف المحور المراد قياسه.

وبعد ذلك تم حساب المقاييس الإحصائية التالية:

- ١- التكرارات والنسب المئوية للتعرف على الخصائص الشخصية والوظيفية لأفراد عينة الدراسة وتحديد استجابات أفرادها تجاه عبارات المحاور الرئيسة التي تتضمنها أداة الدراسة.
- ٢- المتوسط الحسابي الموزون (المرجح) " Weighted Mean " وذلك لمعرفة مدى ارتفاع أو انخفاض استجابات أفراد الدراسة على كل عبارة من عبارات متغيرات الدراسة الأساسية، مع العلم بأنه يفيد في ترتيب العبارات حسب أعلى متوسط حسابي موزون.
- ٣- المتوسط الحسابي " Mean " وذلك لمعرفة مدى ارتفاع أو انخفاض استجابات أفراد الدراسة عن المحاور الرئيسة (متوسط متوسطات العبارات)، مع العلم بأنه يفيد في ترتيب المحاور حسب أعلى متوسط حسابي.
- ٤- تم استخدام الانحراف المعياري "Standard Deviation" للتعرف على مدى انحراف استجابات أفراد الدراسة لكل عبارة من عبارات متغيرات الدراسة، ولكل محور من المحاور الرئيسة عن متوسطها الحسابي. ويلاحظ أن الانحراف المعياري يوضح التشتت في استجابات أفراد عينة الدراسة لكل عبارة من عبارات متغيرات الدراسة، إلى جانب المحاور الرئيسة، فكلما اقتربت قيمته من الصفر تركزت الاستجابات وانخفض تشتتها بين المقياس.

نتائج الدراسة ومناقشتها:

السؤال الأول:

ما أهمية دور الأسرة في التنشئة الاجتماعية للمعوق فكرياً في زيادة حصيلته من المهارات الاجتماعية من وجهة نظر معلمهم في برامج الدمج بالمرحلة المتوسطة.

للتعرف على أهمية دور الأسرة في التنشئة الاجتماعية للمعوق فكرياً في زيادة حصيلته من المهارات الاجتماعية من وجهة نظر معلمهم في برامج الدمج بالمرحلة المتوسطة تم حساب التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب لاستجابات أفراد عينة الدراسة على عبارات محور التنشئة الاجتماعية ودور الأسرة وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول التالي:

جدول رقم (٧)
استجابات أفراد عينة الدراسة على عبارات التنشئة الاجتماعية ودور الأسرة
مرتبة تنازلياً حسب متوسطات الموافقة

الترتبة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	درجة الأهمية			النسبة %	العبارة	رقم العبارة
			مهم	مهم الى حد ما	غير مهم			
١	٠,٢٣٣	٢,٩	-	٥	٨٣	ك	تشجيع الأسرة لمشاركة ابنهم المعوق فكرياً في المناسبات العائلية يساهم في نمو المهارات الاجتماعية لديه	١
		٤	-	٥,٧	٩٤,٣	%		
٢	٠,٤٣٥	٢,٧	-	٢٢	٦٦	ك	مستوى الثقافة لأفراد الأسرة يساهم في تعليم المهارات الاجتماعية لدى التلميذ المعوق فكرياً	١٠
		٥	-	٢٥,٠	٧٥,٠	%		
٣	٠,٥٢٤	٢,٧	٣	١٩	٦٦	ك	تعدد الصداقات لدى التلميذ المعوق فكرياً يساهم في اكتساب المهارات الاجتماعية إيجابية	١٢
		٢	٣,٤	٢١,٦	٧٥,٠	%		
٤	٠,٥٥٤	٢,٦	٤	١٩	٦٥	ك	التنشئة الدينية للأسرة تساهم في تعزيز تعلم المعوق فكرياً للمهارات الاجتماعية	٦
		٩	٤,٥	٢١,٦	٧٣,٩	%		
٥	٠,٥٥٤	٢,٦	٤	١٩	٦٥	ك	مؤهل الوالدين التعليمي يساهم في مستوى تعلم ابنهم للمهارات الاجتماعية	٥
		٩	٤,٥	٢١,٦	٧٣,٩	%		
٦	٠,٥٢٦	٢,٦	٢	٢٧	٥٩	ك	يتعلم التلميذ المعوق فكرياً من أقرانه مهارات اجتماعية متعددة	٧
		٥	٢,٣	٣٠,٧	٦٧,٠	%		
٧	٠,٥٧٨	٢,٦	٤	٢٧	٥٧	ك	المستوى الاقتصادي للأسرة أحد العوامل التي تؤثر على نمو المهارات الاجتماعية لدى المعوق فكرياً	٣
		٠	٤,٥	٣٠,٧	٦٤,٨	%		
٨	٠,٥٣٩	٢,٥	٢	٣٢	٥٤	ك	يتعلم التلميذ ذوي الإعاقة الفكرية المهارات الاجتماعية من أفراد الأسرة أكثر من الأفراد الآخرين	٤
		٩	٢,٣	٣٦,٤	٦١,٤	%		
٩	٠,٥٦٢	٢,٥	٣	٣١	٥٤	ك	انفصال والدي التلميذ المعوق فكرياً يؤثر على تعلم المهارات الاجتماعية	٨
		٨	٣,٤	٣٥,٢	٦١,٤	%		
١٠	٠,٦٦٦	٢,٣	٩	٣٧	٤٢	ك	نشأة التلميذ المعوق فكرياً يتيماً يفقده تعلم المهارات الاجتماعية بشكل إيجابي	٩
		٧	١٠,٢	٤٢,٠	٤٧,٧	%		
١١	٠,٧٥١	٢,١	١٨	٣٦	٣٤	ك	السكن في المدن يؤثر على تعلم المهارات الاجتماعية لدى المعوق فكرياً	١١
		٨	٢٠,٥	٤٠,٩	٣٨,٦	%		
١٢	٠,٨٠٠	٢,١	٢٣	٣١	٣٤	ك	حجم منزل الأسرة يؤثر على نمو المهارات الاجتماعية عند الأبناء ذوي الإعاقة الفكرية	٢
		٢	٢٦,١	٣٥,٢	٣٨,٦	%		
	٠,٢٥	٢,٥					المتوسط العام	
		٧						

من خلال النتائج الموضحة أعلاه يتضح أن أفراد عينة الدراسة موافقون على أهمية دور الأسرة في التنشئة الاجتماعية للمعوق فكرياً في زيادة حصيلته من المهارات الاجتماعية من وجهة نظر معلمهم في برامج الدمج بالمرحلة المتوسطة بمتوسط (٢.٥٧ من ٣.٠٠) وهو متوسط يقع

في الفئة الثالثة من فئات المقياس الثلاثي (من ٢.٣٥ إلى ٣.٠٠) وهي الفئة التي تشير إلى خيار "مهم" على أداة الدراسة.

ومن خلال النتائج الموضحة أعلاه يتضح أن هناك تفاوت في موافقة أفراد عينة الدراسة على أهمية دور الأسرة في التنشئة الاجتماعية للمعوق فكرياً في زيادة حصيلته من المهارات الاجتماعية من وجهة نظر معلمهم في برامج الدمج بالمرحلة المتوسطة حيث تراوحت متوسطات موافقتهم على أهمية دور الأسرة في التنشئة الاجتماعية للمعوق فكرياً في زيادة حصيلته من المهارات الاجتماعية من وجهة نظر معلمهم في برامج الدمج بالمرحلة المتوسطة ما بين (٢.١٢ إلى ٢.٩٤) وهي متوسطات تتراوح ما بين الفئتين الثانية والثالثة من فئات المقياس الثلاثي واللذان تشيران إلى (مهم إلى حد ما/ مهم) على أداة الدراسة مما يوضح التفاوت في موافقة أفراد عينة الدراسة على أهمية دور الأسرة في التنشئة الاجتماعية للمعوق فكرياً في زيادة حصيلته من المهارات الاجتماعية من وجهة نظر معلمهم في برامج الدمج بالمرحلة المتوسطة حيث يتضح من النتائج أن أفراد عينة الدراسة موافقون على أهمية عشرة من أدوار الأسرة في التنشئة الاجتماعية للمعوق فكرياً في زيادة حصيلته من المهارات الاجتماعية من وجهة نظر معلمهم في برامج الدمج بالمرحلة المتوسطة أبرزها تتمثل في العبارات رقم (١, ١٠, ١٢, ٦, ٥).

السؤال الثاني:

ما أهمية دور أهداف المرحلة المتوسطة والمنهج و الأساليب التعليمية للمعوق فكرياً في زيادة حصيلته من المهارات الاجتماعية.

للتعرف على أهمية دور أهداف المرحلة المتوسطة والمنهج و الأساليب التعليمية للمعوق فكرياً في زيادة حصيلته من المهارات الاجتماعية تم حساب التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب لاستجابات أفراد عينة الدراسة على عبارات محور أهداف المرحلة المتوسطة والمنهج والأساليب التعليمية وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول التالي:

جدول رقم (٨)
استجابات أفراد عينة الدراسة على عبارات أهداف المرحلة المتوسطة والمنهج والأساليب
التعليمية مرتبة تنازلياً حسب متوسطات الموافقة

الترتبة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	درجة الأهمية			النسبة %	العبارة	رقم العبارة
			غير مهم	مهم قليلاً	مهم			
١	٠,٤٤٣	٢,٨	٢	١٢	٧٤	ك	الزيارات والأنشطة الخارجية تساعد على تعلم المهارات الاجتماعية للتلميذ المعوق فكرياً	٦
			٢,٣	١٣,٦	٨٤,١	%		
٢	٠,٤٨٠	٢,٦	-	٣١	٥٧	ك	تعلم المهارات الاجتماعية في مرحلة المراهقة للتلميذ المعوق فكرياً يتم بشكل أسرع من تعلم المهارات الأكاديمية	١٠
			-	٣٥,٢	٦٤,٨	%		
٣	٠,٥٨٨	٢,٦	٥	٢١	٦٢	ك	وجود كتب مساعدة لمادة التربية الاجتماعية تعزز التعلم الفعال للتلميذ المعوق فكرياً	٤
			٥,٧	٢٣,٩	٧٠,٥	%		
٤	٠,٥٦٧	٢,٥	٣	٣٦	٤٩	ك	تركز الأهداف العامة لبرنامج المرحلة المتوسطة لذوي الإعاقة الفكرية على المهارات الاجتماعية	١
			٣,٤	٤٠,٩	٥٥,٧	%		
٥	٠,٥٨٧	٢,٤	٤	٣٧	٤٧	ك	منهج المرحلة المتوسطة يراعي تعلم عادات وتقاليده المجتمع الإيجابية لدى التلميذ المعوق فكرياً	٨
			٤,٥	٤٢,٠	٥٣,٤	%		
٦	٠,٧٣٧	٢,٤	١٣	٢٦	٤٩	ك	زيادة حصص المواد لصالح مادة التربية الاجتماعية يسهم في تعلم التلميذ المعوق فكرياً المهارات الاجتماعية بفاعلية	١٢
			١٤,٨	٢٩,٥	٥٥,٧	%		
٧	٠,٧٠٠	٢,٣	١١	٣٣	٤٤	ك	يراعي منهج المرحلة المتوسطة خصائص مرحلة المراهقة في تعلم المهارات الاجتماعية لدى التلميذ المعوق فكرياً	٧
			١٢,٥	٣٧,٥	٥٠,٠	%		
٨	٠,٧٤٣	٢,٣	١٤	٢٩	٤٥	ك	تخصص معلم مادة التربية الاجتماعية يساهم في اكتساب المهارات الاجتماعية للتلميذ المعوق فكرياً	٩
			١٥,٩	٣٣,٠	٥١,١	%		
٩	٠,٦٠٧	٢,٣	٦	٤٥	٣٧	ك	تساعد الخطة الحالية للمرحلة المتوسطة على تنمية المهارات الاجتماعية لدى التلميذ المعوق فكرياً	٥
			٦,٨	٥١,١	٤٢,٠	%		
١٠	٠,٦٧٣	٢,٣	١٠	٣٩	٣٩	ك	مفردات مادة التربية الاجتماعية في برنامج المرحلة المتوسطة تشمل أغلب جوانب المهارات الاجتماعية	٣
			١١,٤	٤٤,٣	٤٤,٣	%		
١١	٠,٦٣٢	٢,٣	٨	٤٥	٣٥	ك	المواد الأكاديمية كالرياضيات والقراءة تساعد في تعزيز تعلم التلميذ المعوق فكرياً للمهارات الاجتماعية	١١
			٩,١	٥١,١	٣٩,٨	%		
١٢	٠,٥٨٢	٢,٢	٦	٥٢	٣٠	ك	تغطي أهداف برنامج المرحلة المتوسطة معظم جوانب المهارات الاجتماعية	٢
			٦,٨	٥٩,١	٣٤,١	%		
٠,٣٣			المتوسط العام					

من خلال النتائج الموضحة أعلاه يتضح أن أفراد عينة الدراسة موافقون على أهمية دور أهداف المرحلة المتوسطة والمنهج و الأساليب التعليمية للمعوق فكرياً في زيادة حصيلته من المهارات الاجتماعية بمتوسط (٢.٤٦ من ٣.٠٠) وهو متوسط يقع في الفئة الثالثة من فئات المقياس الثلاثي (من ٢.٣٥ إلى ٣.٠٠) وهي الفئة التي تشير إلى خيار "مهم" على أداة الدراسة. ومن خلال النتائج الموضحة أعلاه يتضح أن هناك تفاوت في موافقة أفراد عينة الدراسة على أهمية دور أهداف المرحلة المتوسطة والمنهج و الأساليب التعليمية للمعوق فكرياً في زيادة حصيلته من المهارات الاجتماعية حيث تراوحت متوسطات موافقتهم على أهمية دور أهداف المرحلة المتوسطة والمنهج و الأساليب التعليمية للمعوق فكرياً في زيادة حصيلته من المهارات الاجتماعية ما بين (٢.٢٧ إلى ٢.٨٢) وهي متوسطات تتراوح ما بين الفئتين الثانية والثالثة من فئات المقياس الثلاثي واللذان تشيران إلى (مهم إلي حد ما/ مهم) على أداة الدراسة مما يوضح التفاوت في موافقة أفراد عينة الدراسة على أهمية دور أهداف المرحلة المتوسطة والمنهج و الأساليب التعليمية للمعوق فكرياً في زيادة حصيلته من المهارات الاجتماعية حيث يتضح من النتائج أن أفراد عينة الدراسة موافقون على أهمية تسعة من أدوار أهداف المرحلة المتوسطة والمنهج و الأساليب التعليمية للمعوق فكرياً في زيادة حصيلته من المهارات الاجتماعية أبرزها تتمثل في العبارات رقم (٦ , ١٠ , ٤ , ١ , ٨) والتي تم ترتيبها تنازلياً حسب موافقة أفراد عينة الدراسة على أهميتها وبذلك تكون قد تمت الإجابة عن السؤال الثاني من الدراسة .

السؤال الثالث:

ما تأثير دمج ذوي الإعاقة الفكرية في تعلم المهارات الاجتماعية من وجهة نظر معلمي برامج الدمج في المرحلة المتوسطة:

للتعرف على تأثير دمج ذوي الإعاقة الفكرية في تعلم المهارات الاجتماعية من وجهة نظر معلمي برامج الدمج في المرحلة المتوسطة تم حساب التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب لاستجابات أفراد عينة الدراسة على عبارات محور تأثير دمج ذوي الإعاقة الفكرية في تعلم المهارات الاجتماعية من وجهة نظر معلمي برامج الدمج في المرحلة المتوسطة وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول التالي:

جدول رقم (٩)

استجابات أفراد عينة الدراسة على عبارات تأثير دمج ذوي الإعاقة الفكرية في تعلم المهارات الاجتماعية من وجهة نظر معلمي برامج الدمج في المرحلة المتوسطة مرتبة تنازلياً حسب متوسطات الموافقة

الرتبة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	درجة الأهمية			التكرار النسبة %	العبارات	رقم العبارة
			مهم جداً	مهم	ليس مهم			
١	٠,٣٨٨	٢,٨	-	١٦	٧٢	ك	تطوير المهارات الشخصية في التعامل مع الآخرين تساعد التلميذ المعوق فكرياً في تعلم المهارات الاجتماعية	٣
			-	١٨,٢	٨١,٨	%		
٢	٠,٤٢٥	٢,٨	١	١٥	٧٢	ك	تعلم مهارات التكيف مع البيئة المحلية يعزز تعلم المهارات الاجتماعية لدى التلميذ المعوق فكرياً	٢
			١,١	١٧,٠	٨١,٨	%		
٣	٠,٤٥٩	٢,٨	٢	١٤	٧٢	ك	تفهم المعلمين لخصائص مرحلة المراهقة يساهم في الوصول على الطرق السليمة لتعلم التلميذ المعوق فكرياً للمهارات الاجتماعية	٨
			٢,٣	١٥,٩	٨١,٨	%		
٤	٠,٤٢١	٢,٧	-	٢٠	٦٨	ك	يكتسب التلميذ المعوق فكرياً المهارات الاجتماعية تبعاً لطبيعة المجتمع المنتمي له	١٢
			-	٢٢,٧	٧٧,٣	%		
٥	٠,٤٧٩	٢,٧	٢	١٧	٦٩	ك	يساعد دمج التلميذ المعوق فكرياً مع العاديين على إكساب روح المبادرة في المشاركة بالأنشطة الخارجية	١٠
			٢,٣	١٩,٣	٧٨,٤	%		
٦	٠,٤٥٥	٢,٧	١	١٩	٦٨	ك	مشاركة التلميذ المعوق فكرياً في الأنشطة الاجتماعية داخل الحي الذي يسكن به يعزز اكتساب المهارات الاجتماعية لديه	٩
			١,١	٢١,٦	٧٧,٣	%		
٧	٠,٥٠٩	٢,٧	٣	١٦	٦٩	ك	اعداد التلميذ المعوق في مرحلة المراهقة لاكتساب المهارات الاجتماعية يهيئه للمراحل اللاحقة	١١
			٣,٤	١٨,٢	٧٨,٤	%		
٨	٠,٤٦١	٢,٧	١	٢٠	٦٧	ك	يؤثر اكتساب مهارات التواصل مع الآخرين في تعزيز الجانب الاجتماعي لدى التلميذ المعوق فكرياً	٧
			١,١	٢٢,٧	٧٦,١	%		
٩	٠,٥١٤	٢,٧	٣	١٧	٦٨	ك	بيئة المدرسة تساهم في تعلم المهارات الاجتماعية لدى التلميذ المعوق فكرياً	٥
			٣,٤	١٩,٣	٧٧,٣	%		
١٠	٠,٥٢٩	٢,٧	٣	٢٠	٦٥	ك	تعلم مبادئ بعض المهن البسيطة المناسبة للتلميذ المعوق فكرياً يساهم في تعزيز تعلمه لجوانب متعددة من المهارات الاجتماعية	١
			٣,٤	٢٢,٧	٧٣,٩	%		
١١	٠,٥٣٢	٢,٦	٢	٢٩	٥٧	ك	الدمج بالحصص الرياضية والفنية يساهم في تعلم التلميذ المعوق فكرياً المهارات الاجتماعية	٦
			٢,٣	٣٣,٠	٦٤,٨	%		
١٢	٠,٦٥١	٢,٦	٨	١٨	٦٢	ك	التعامل مع الخدمات العامة داخل البيئة المحلية يساهم في تعلم التلميذ المعوق فكرياً المهارات الاجتماعية	٤
			٩,١	٢٠,٥	٧٠,٥	%		
المتوسط العام			٢,٧	٢٠,٥	٧٠,٥	%		

من خلال النتائج الموضحة أعلاه يتضح أن أفراد عينة الدراسة موافقون على تأثير دمج ذوي الإعاقة الفكرية في تعلم المهارات الاجتماعية من وجهة نظر معلمي برامج الدمج في المرحلة المتوسطة بمتوسط (٢.٧٤ من ٣.٠٠) وهو متوسط يقع في الفئة الثالثة من فئات المقياس الثلاثي

(من ٢٠٣٥ إلى ٣٠٠٠) وهي الفئة التي تشير إلى خيار "مهم" على أداة الدراسة. ومن خلال النتائج الموضحة أعلاه يتضح أن هناك تجانس في موافقة أفراد عينة الدراسة على تأثير دمج ذوي الإعاقة الفكرية في تعلم المهارات الاجتماعية من وجهة نظر معلمي برامج الدمج في المرحلة المتوسطة حيث تراوحت متوسطات موافقتهم على تأثير دمج ذوي الإعاقة الفكرية في تعلم المهارات الاجتماعية من وجهة نظر معلمي برامج الدمج في المرحلة المتوسطة ما بين (٢٠٦١ إلى ٢٠٨٢) وهي متوسطات تقع في الفئة الثالثة من فئات المقياس الثلاثي والتي تشير إلى (مهم) على أداة الدراسة مما يوضح التجانس في موافقة أفراد عينة الدراسة على تأثير دمج ذوي الإعاقة الفكرية في تعلم المهارات الاجتماعية من وجهة نظر معلمي برامج الدمج في المرحلة المتوسطة حيث يتضح من النتائج أن أفراد عينة الدراسة موافقون على اثني عشر من جوانب تأثير دمج ذوي الإعاقة الفكرية في تعلم المهارات الاجتماعية من وجهة نظر معلمي برامج الدمج في المرحلة المتوسطة أبرزها تتمثل في العبارات رقم (٣, ٢, ٨, ١٢, ١٠) والتي تم ترتيبها تنازلياً حسب موافقة أفراد عينة الدراسة على أهميتها .

تحليل النتائج ومناقشتها:

بالرجوع إلي النتائج الإحصائية المعبرة عن أهمية تنمية المهارات الاجتماعية لدى الطلاب ذوي الإعاقة الذهنية بمدارس الدمج من وجهة نظر المعلمين اتضح انه قد جاءت اتجاهات المعلمين في معظمها أن التنشئة الاجتماعية ودور الأسرة و أهداف المرحلة المتوسطة والمنهج والأساليب التعليمية و أهداف المرحلة المتوسطة والمنهج والأساليب التعليمية لها دور في تنمية المهارات الاجتماعية للطلاب المعوقين ذهنياً وجاءت نتائج التحليلية جميعها ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) وهو ما يعد دافعا قويا للإهتمام بجميع العوامل السابقة في عملية التنشئة الاجتماعية للطلاب ذوي الإعاقة الفكرية، كما جاءت النتائج غير دالة في متغير المؤهل الدراسي في درجة وعى المعلمين بأساليب تنمية المهارات الاجتماعية للطلاب المراهقين ذوي الإعاقة الفكرية، كما جاء أيضا متغير عدد سنوات الخبرة غير دال، بينما جاءت متغير التخصص ذات دلالة إحصائية حيث دلت النتائج أن معلمى التربية الخاصة لديهم وعى اكثر من المعلمين العاديين بأساليب تنمية المهارات الاجتماعية لدى الطلاب المراهقين ذوي الإعاقة الفكرية، وبذلك تتفق النتائج مع نتائج دراسة Ellison (٢٠٠٤) ودراسة Goodson (٢٠٠٥) ودراسة Montreal

(٢٠٠٥). ومن هنا يتضح أن الإرشاد الأسري ومدارس الدمج والأهداف التعليمية دور كبير في تحسن مهارات الإجتماعية لدى الطلاب المراهقين ذوي الإعاقة الفكرية البسيطة كما أن وجود معلم متخصص يساعد الطلاب على إكتساب مهارات إجتماعية تساعدهم على التكيف الإجتماعي .

التوصيات:

- زيادة فاعلية تعلم المهارات الاجتماعية في المرحلة المتوسطة حيث تتعدد الإجراءات والأنشطة التي تسهم في زيادة فاعلية تعلم المهارات الاجتماعية للمراهق المعوق فكرياً وذلك في المنزل والمدرسة, ونظراً للترابط الوثيق بين المنزل والمدرسة .
- إشراك طلاب الإعاقة الفكرية في الأنشطة المتعلقة بضبط انتظام طلاب المدرسة مثل تنظيم الطلاب عند المقصف أو عند الدخول والخروج من الفصول وغير ذلك.
- تكليف طلاب الإعاقة الفكرية ببعض المهام المتعلقة بالعمل التعليمي مثل تصوير الأوراق وإرسالها بين المعلمين أو المشاركة في رصد غياب الطلاب.
- مشاركة طلاب الإعاقة الفكرية لطلاب المدرسة في أنشطة الرحلات أو اليوم المفتوح الداخلي والتفاعل معهم بتكليفهم بالمشاركة عن طريق الدفع مادياً أو إحضار وجبات معينة أو المشاركة في أعمال الضيافة.

البحوث المقترحة:

في ضوء الإطار النظري الذي قام به الباحث، والنتائج التي توصل إليها الدراسة يقترح الباحث عدة دراسات:

- فاعلية برنامج إرشادي لتخفيف من مشكلة العزلة الإجتماعية لدى الطلاب المراهقين ذوي الإعاقة الفكرية .
- دراسة مقارنة لظاهرة العزلة الإجتماعية لدى الافراد ذوي الإعاقة الفكرية والمدارس المتخصصة

المراجع

المراجع العربية:

- ١- الخطيب، جمال (٢٠٠٤) . تعليم الطلبة ذوي الحاجات الخاصة في المدرسة العادية، مدخل إلى مدرسة الجميع . القاهرة : دار الفكر للنشر والتوزيع .
- ٢- الخطيب، جمال (٢٠٠٣). تأثيرات الدمج على القبول الاجتماعي للأطفال ذوي الحاجات الخاصة، مجلة أكاديمية التربية الخاصة، ٣(١)، ١١٢ - ١٦٧، الرياض.
- ٣- المجموعة الاستشارية التخصصية للتخلف العقلي (١٤٢٦). دليل الخطط والمناهج الدراسية لمعاهد وبرامج التربية الفكرية. الرياض، وزارة التربية والتعليم .
- ٤- الفقي، أمال (٢٠٠٨). الوالدية الفاعلة وعلاقتها بالسلوك التكيفي لدى عينة من الأطفال المعاقين عقليا القابلين للتعلم، مجلة كلية الآداب، جامعة المنوفية.
- ٥- القريطي، عبد المطلب (٢٠٠١) . سيكولوجية ذوي الاحتياجات الخاصة وتربيتهم . القاهرة : دار الفكر العربي .
- ٦- المخطي، جبران (٢٠٠٥). مدى فاعلية برنامج تدريبي في تنمية بعض المهارات الاجتماعية لدى عينة من طلاب المرحلة الابتدائية المتأخرين دراسياً، رسالة ماجستير، جامعة البحرين، البحرين .
- ٧- خليفة، بتول (٢٠٠٧) . القبول الرفض الوالدي للطفل المعاق ذهنياً، مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، الجزء الثاني، العدد (١٣٣)، ٢١٩ . ٢٦١.
- ٨- زهران، حامد (١٩٩٥). علم نفس النمو الطفولة والمراهقة . القاهرة : عالم الكتب .
- ٩- سليمان، عبد الرحمن (١٩٩٧) . تربية غير العاديين وتعليمهم. مكتبة زهراء الشرق، القاهرة.
- ١٠- عبيد، ماجدة (٢٠٠١) . مناهج وأساليب تدريس ذوي الحاجات الخاصة . دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان.
- ١١- عميرة، صلاح (٢٠٠٣). الدمج التربوي للمعاقين عقلياً بين التأييد والمعارضة، الملتقى الثاني للجمعية الخليجية للإعاقة، الرياض، السعودية .

المراجع الأجنبية:

- 1- Drummond, J. (2005): Parent support programs and early childhood development: Comments on Goodson, and Trivette and Dunst. In: Tremblay RE, Barr RG, Peters RDeV, eds. (2005). Encyclopedia on Early Childhood Development [online]. Available at: <http://www.childencyclopedia.com/documents/DrummondANGxp.pdf>
- 2- Ellison, M. (2004) . The Effect of Non –Verbal Redirection on Out of seat Behavior in a Subject Diagnosed as ADHD and MR , Dissertation Abstracts International-B Vol. 42, No. 3, p. 732.
- 3- Goodson B. (2005). Parent support programs and outcomes for children. In: Tremblay RE, Barr RG, Peters RDeV, eds. Encyclopedia on Early Childhood Development [online]. Montreal, Quebec: Centre of Excellence for Early Childhood Development;1-7
- 4- Montreal, Q. (2005). Centre of excellence for early childhood development;available at <http://www.child-encyclopedia.com/documents/Trivette-Dunstangxp.pdf>.
- 5- Priamikova, V. (2010). The Social Competence of School Students Aims and Practices. Russian Education and Society, 52(6), 21-34.
- 6- Shujja, S., & Malik, F. (2011). Cultural Perspective on Social Competence in Children: Development and Validation of an Indigenous Scale for Children in Pakistan. Journal of Behavioral Sciences, 21(1), 13-32.